

طهران تستفز واشنطن بقصف محدود في بغداد

إنذار من التحالف الدولي بشأن استهداف المصالح الأميركية في العراق



قلب العاصمة العراقية تحول صندوق بريد لتبادل الرسائل بين إيران وخصومها

الذين باتت روايتهم التي يتقاضونها من الحكومة لا تغطي كلفة العيش اليوم أو اثنين من الشهر وخلق جيشا من الجائعين ومنعدي التعليم وفسح المجال أمام انتشار العصابات في صفوف المجتمع، حيث تحولت لاحقا إلى ميليشيات ماجورة. ويقول عراقيون إنهم لاحظوا في إيران، خلال زيارتهم لها مؤخرا، شيئا من هذه الملامح.

استفزازات تخرج الحكومة العراقية التي لا تملك وسائل لوقفها وتخشي في المقابل تحمل تبعات الغضب الأميركي بسببها

وتجنبنا لهذا الإنهيار الداخلي تسعى إيران وراء مواجهة محدودة مع الولايات المتحدة على أمل أن تقربها خطوة من مفاوضات جديدة مع المجتمع الدولي بشروط معقولة لا تظهر نظامها السياسي منهزما أو منكسرا. ويرى مراقبون أن إيران تستعجل هذه المواجهة المحدودة كي تخوضها وهي قوية قبل أن تضطر إلى خوضها بعد أعوام، وهي ضعيفة، عندما تدمرها العقوبات الأميركية من الداخل. على هذا الأساس يأتي الهجوم الجديد على السفارة الأميركية في بغداد، وفقا لمراقبين يرون أن إيران تتحرك بين سوريا والعراق واليمن بحثا عن جبهة تخوض فيها مواجهة عسكرية بالوكالة مع الولايات المتحدة أو أحد حلفائها على ألا تتوزع طهران بشكل مباشر في حرب مفتوحة.

في هجمات إيرانية معلنة كانت أو غير معلنة، لذلك نفذ مثل هذه الهجمات بدقة عالية، تمنع وقوع إصابات مميتة. ويقول معلقون عراقيون إن إيران في غنى عن الإعلان عن تبني الهجمات التي تقع ضد مصالح أميركية وخليجية في المنطقة، إذ أن حلفاءها في الحشد الشعبي العراقي يتحدثون عن عداوة عنصرية للسعودية والولايات المتحدة ويلوحون بإمكانية استهدافهما في أي حين.

وتخرج مثل هذه الاستفزازات المدروسة الحكومة العراقية التي لا تملك عمليا وسائل لوقفها وتخشي في المقابل تحمل تبعات الغضب الأميركي بسببها. واكتفت الجهات الرسمية بإصدار بيان عبر منصة أمنية يتحدث عن الهجوم الصاروخي باقتضاب، مع التركيز على عدم تسببه في سقوط ضحايا.

ويرى مراقبون أن الاندفاع الإيرانية الجديدة، ربما تترجم حجم القلق الذي تشعر به طهران من أن تسبب العقوبات الاقتصادية والمالية الأميركية المفروضة عليها في إضعاف نظامها السياسي في مواجهة الغضب الشعبي المتزايد في الداخل.

ويقول عراقيون زاروا إيران خلال الشهرين الماضيين إن اقتصاد البلاد منهك والسكان يعانون تحت ضغوط رهيبه. وسبق للعراقيين أن اختبروا هذه الضغوط القاسية خلال حقبة الحصار الاقتصادي الدولي إثر اجتياح الكويت في تسعينات القرن الماضي، لذلك ربما هم أكثر من يدرك تأثيراتها. وتسبب الحصار الاقتصادي حينها في تدمير مؤسسات الدولة العراقية عبر إشاعة الرثوة في صفوف الموظفين

قصف محيط السفارة الأميركية في بغداد يوجّه الأنظار مجدداً صوب إيران غير الراغبة في الاستسلام للعقوبات الأميركية الشديدة عليها، والمعنية باستفزاز واشنطن لاستتعال مواجهتها معها بالوكالة تمثل الأراضي العراقية مسرحا مناسباً لها بسبب وجود أذرع لطهران هناك مستعدة لتنفيذ أوامرهم.

بغداد - وجّه التحالف الدولي تنظيم داعش بقيادة الولايات المتحدة الأميركية، إنذارا شديدا للجهة التي لم يخصص به جهة معينة، لكن دوائر كثيرة في داخل العراق وخارجه اعتبرته موجها لإيران وللصنادل العراقية المسلحة المرتبطة بها والتي تسود قناعة بوقفها وراء عملية إطلاق صاروخين على محيط السفارة الأميركية في المنطقة الخضراء الحصينة داخل العاصمة بغداد.

وقال التحالف في بيان إنّه لن يتسامح إزاء أي هجوم من هذا القبيل، موضّحا "لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم الأخير في بغداد، ولم يتم قصف أي مرفق أو منشأة تستخدم من قبل قوات التحالف أو الولايات المتحدة، لكننا نأخذ هذا الحادث على محمل الجد كما يفعل شركاؤنا في قوات الأمن العراقية، ولقد أوضحنا بأنه لن يتم التسامح بخصوص أي هجوم على الأفراد والمنشآت الأميركية".

وبحسب مراقبين، فإن القصف المحدود الذي طال المنطقة الخضراء هو بمثابة جولة جديدة من الاستفزازات تدشنها إيران بهدف جرّ الولايات المتحدة إلى مواجهة محدودة. وبالرغم من أن السفارة الأميركية في بغداد، أطلقت صافرات الإنذار لدى تعرضها إلى الهجوم، فيما أغلقت السلطات العراقية مجموعة

من الحواريين والطنائير المسيرة. وكانت الرياض قد شكّكت في صدقية نوابها المتزعمين المواليين لإيران، بينما نظرت العديد من الدوائر إلى المبادرة المعلنة من قبلهم باعتبارها مجرد مناورة منسّقة مع إيران بهدف تفادي العاصفة الدولية الناجمة عن استهداف منشآت نفطية سعودية، وتجاوز تبعاتها.

وأعلن التحالف العربي الذي تقوده السعودية، الأربعاء، أن ميليشيا الحوثي أطلقت صاروخا باليستيا من مديرية

القضية الحدودية تذكي هواجس الكويت من التوترات

الحدود البحرية غير دقيق". وأضاف أن "خور عبدالله تم ترسيمه في القرار 833 الصادر عن مجلس الأمن، أما في ما يتعلق بما بعد النقطة 162، فالعملية تحتاج إلى تفاوض وبحث بين الجانبين لترسيم الحدود وفق قواعد القانون الدولي".

ومؤخرا أثار بناء منصة بحرية كويتية في منطقة قشت العيج البحرية احتجاج العراق، فيما أكدت الكويت أن بناءها حق سيادي للبلاد باعتبارها تقع في المياه الإقليمية لها. وقشّرت العيج هي منطقة صغيرة قرب الحدود البحرية بين الكويت التي تقول إنها تقع داخل مياهها الإقليمية، والعراق الذي يرى أنها موجودة على حدود بحرية لم يتم الاتفاق بعد على تبعتها لأي من البلدين.

وحول الشكوى التي تقدم بها العراق في مجلس الأمن حول قشت العيج، قال الجار الله "لا تغفل أن بعض الجهات في العراق الشقيق تحاول أن تغذي هذه الأمور بكل أسف، ونحن ننظر للشكوى من قبل الأشقاء في العراق إلى مجلس الأمن على أنها عبارة عن توضيح موقف".

وأشار إلى أن "الكويت أيضا أرسلت مذكرة واضحة وشارحة ومفصلة للموقف الكويتي حيال ما تم التطرق إليه من قبل العراق". وخور عبدالله هي اتفاقية دولية حدودية بين العراق والكويت، وقعتها حكومتا البلدين عام 2012، بغرض "التعاون في تنظيم الملاحة والمحافظة على البيئة البحرية في الممر الملاحي".

وجاء ترسيم الحدود بين الكويت والعراق وفق القرار 833 الصادر عن مجلس الأمن عام 1993 بعد غزو العراق للكويت عام 1990 الذي دام نحو 6 أشهر. وتشهد العلاقات الثنائية بين العراق والكويت زخما عكسته الزيارات المتبادلة بين مسؤولين رفيعي المستوى في البلدين، دون أن يكون ذلك كافيا لإفقال جميع الملفات المختلف حولها.

الكويت - عادت المشاكل الحدودية العالقة بين الكويت والعراق، مجدداً إلى الواجهة، وذلك في غمرة التوتر القائم في المنطقة وما سببه من قلق بالغ في الداخل الكويتي عبرت عنه تصريحات مسؤولين بالدولة من مختلف المستويات ودعواتهم المتواترة إلى وجوب ملازمة الحيطة والحذر ورفع مستوى اليقظة الأمنية.

وتشكو العديد من الجهات العراقية ما تعتبره "حيفا" تم تسليطه على العراق بعد سنة 2003 وجعل منفذ على مياه الخليج لا يتجاوز مسافة بطول 50 كيلومترا في مقابل 500 كيلومتر للكويت. ومع ذلك يشكك البعض في دوافع الجهات العراقية التي تف وراء إعادة فتح الملف الحدودي مع الكويت في هذا التوقيت بالذات.

نفس الأحزاب المتهممة بالتفريط بحقوق العراق تعيد فتح الملف الحدودي في إطار تكثيف الضغوط الإيرانية على الكويت

ويقول هؤلاء إن الأحزاب الشيعية التي سهّلت بعد الغزو الأميركي للعراق توقيع اتفاقيات منست بالحقوق العراقية حين كانت تلك الأحزاب متلهفة على تسلّم السلطن من الاحتلال الأميركي، هي ذاتها التي تعيد اليوم فتح الملف في إطار عملية ضغط وتخويف للكويت تجري بالتنسيق مع إيران.

وانتهت وزارة الخارجية الكويتية، الثلاثاء، جهات في العراق بمحاولة تغذية مشكلة الحدود بين البلدين، ونكرت صحيفة السراي الكويتية نقلا عن نائب وزير الخارجية الكويتي خالد الجارالله أن "الكويت تسعى إلى ترسيم الحدود البحرية مع العراق بعد النقطة 162". وأوضح أن "الحديث عن اتفاقية خور عبدالله بأنها اتفاقية ترسيم كاملة

استنفار في عُمان لمواجهة «هيك»

مسقط - أعلنت السلطات العمانية، الثلاثاء، عن اتخاذ إجراءات استثنائية في عدد من مناطق السلطنة وذلك تنصبا للحالة المدارية «هيك» وما تسببه من اضطرابات جوية وما يصاحبها من أمطار غزيرة ورياح قوية.

وقرّرت وزارة التربية والتعليم العمانية تعليق الدراسة بالمدارس الحكومية والخاصة في محافظتي جنوب الشرقية والوسطى نظرا لتأثرهما بالحالة المدارية اعتبارا من ظهر الأربعاء وحتى الخميس. ونكرت وكالة الأنباء الرسمية إلى "جاهزية كافة التشكيلات والقواعد الجوية والبحرية والوحدات في قوات السلطان المسلحة والدوائر الأخرى في وزارة الدفاع لتقديم الدعم للمواطنين والمقيمين، وإسناد باقي

المخاطر المتعددة. كما أعلن في ذات السياق عن تفعيل اللجان العسكرية الفرعية لإدارة الحالات الطارئة. وأشارت وكالة الأنباء الرسمية إلى "جاهزية كافة التشكيلات والقواعد الجوية والبحرية والوحدات في قوات السلطان المسلحة والدوائر الأخرى في وزارة الدفاع لتقديم الدعم للمواطنين والمقيمين، وإسناد باقي

أساسي سواحل محافظة ظفار جنوبي سلطنة عُمان وجاء مصحوبا برياح قوية وأمطار غزيرة، إلى مصرع أربعة أشخاص، كما الحق أضرارا واسعة بمبنى صلالة أكبر الموانئ العمانية. وفي اليمن كانت الخسائر أكثر فداحة بفعل ضعف البنى التحتية وقلة الوسائل المادية لمواجهة الإعصار.

الحوثيون ينقضون مبادرتهم تجاه السعودية

وكانت الرياض أعلنت في الرابع عشر من الشهر الحالي السيطرة على حريقين نشبا في منشاتي بقيق وخرير القابعتين لشركة أرامكو عملاق النفط العالمي جراء هجوم بطائرات مسيرة وصواريخ منجّحة نبتهت جماعة الحوثي إلا أن السعودية ومعها العديد من الدول رفضت هذه الرواية وحكّلت إيران المسؤولية المباشرة على الهجوم.

ويسيطر الحوثيون منذ حوالي خمس سنوات على العاصمة اليمنية صنعاء وعدد من مناطق اليمن ويقومون فيها سلطة الأمر الواقع. وتقود السعودية تحالفا عسكريا لمواجهة باعبارهم وكبلا محليا لإيران ونراعا لها على غرار أذرعها في كل من العراق وسوريا ولبنان.

وأشار إلى "أن قيادة القوات المشتركة للتحالف مستمرة في اتخاذ الإجراءات الصارمة لتحييد وتدمير هذه القدرات الباليستية لحماية المدنيين بالداخل اليمني، وحماية الأمن الإقليمي والدولي". وكان العقيد المالكي قد أعلن في وقت سابق أن منظومة القوات البحرية للتحالف رصدت محاولة للميليشيا الحوئية "القيام بعمل عدائي وإرهابي وشيك بجنوب البحر الأحمر باستخدام زورق مفخخ ومسير عن بعد قامت الميليشيا الحوئية الإرهابية بإطلاقه من محافظة الحديدة". وأوضح أنه "تم تدمير الزورق المفخخ والذي يمثل تهديدا للأمن الإقليمي والدولي وتهديدا لطرق المواصلات البحرية والتجارة العالمية".

حرف سفبان في محافظة عمران شمالي العاصمة اليمنية صنعاء، واتخاذ مواقع مدنية مكانا للإطلاق. وقال المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف العربي العقيد الركن تركي المالكي في بيان "إن الصاروخ سقط بعد إطلاقه داخل الأراضي اليمنية في محافظة صنعاء". وأكد المالكي "استمرار ميليشيا الحوثي في انتهاك القانون الدولي الإنساني وقواعده العرفية، عبر إطلاق الصواريخ الباليستية وسقوطها عشوائيا على المدنيين والأعيان المدنية، وتأثيرها المباشر على التجمّعات السكانية، وتهديد حياة الأمت من المدنيين الأبرياء في اليمن".

نقض الحوثيون بمحاولتهم استهداف الأراضي السعودية بصاروخ باليستي، المبادرة التي أعلنوا عن اتخاذها تجاه المملكة والقاضية بوقف قصفهم لأهداف داخل أراضيها بالصواريخ والطنائير المسيرة. وكانت الرياض قد شكّكت في صدقية نوابها المتزعمين المواليين لإيران، بينما نظرت العديد من الدوائر إلى المبادرة المعلنة من قبلهم باعتبارها مجرد مناورة منسّقة مع إيران بهدف تفادي العاصفة الدولية الناجمة عن استهداف منشآت نفطية سعودية، وتجاوز تبعاتها.

وأعلن التحالف العربي الذي تقوده السعودية، الأربعاء، أن ميليشيا الحوثي أطلقت صاروخا باليستيا من مديرية



حماية الأرواح أولا